أبيات

صباح القس

Sabah_alkass@yahoo.com

الكرم والضيافة عند العجير السلولي

يبينُ الجارُ حينَ يبينُ عنّي
ولم تأنسْ اليَّ كلابُ جاري
وتظعنُ جارتي من جنبِ بيتي
ولم تُسترْ بسترٍ من جداري
وتأمن أن اطالع حينَ اتي
عليها وهي واضعة الخمار

هذه الابيات للعجير السلولي، احد شعراء الدولة الاموية، ذكره ابن سلام في كتابة طبقات الشعراء او طبقات فحول الشعراء، على الرغم من قلة انتاجه.

كان العجير جوادا كريما، وقد اتلف ماله وجعل يأخذ دَيْنا حتى اثقله الدين، وكانت له امرأة لها مال، فمد يده اليها فمنعته وعاتبته فقال:

تقول وقد غالبتُها أمّ خالد
على مالها اغرقتَ دَينا فاقصر

وكان قد حجَّ معها فراقبها فرأها تلحظ فتى من بعيد وتكلمه فقال

ايا ربِ لاتغفر لعثمة ذنبها
وان لم يعاقبها العُجيرُ فعاقبِ

ومن جميل ما قيل في الكرم قول العجير

سلي الطارق المعترّ يا أمّ مالك
اذا ما اتاني بين قدري ومجزري
أأبسط وجهي إنه أول القِرى
وأبذل معروفي له دون منكري

على مثل هذا الوصف سارت القصائد البدوية وعلى الرغم من ان العجير قد سكن الحواضر وابتعد عن البادية الا ان روح البداوة لم تفارق نفسية هؤلاء الشعراء فهم يستلهمون افكارهم من الخزين البدوي عناصر الابداع الشعري، وينسجون شعرهم كما تتطلبه بنية القصيدة الجاهلية، لان سكان الحواضر لايغيهم طروق الضيف، وقيمة النار، ونباح الكلاب، وانبساط وجه المضيف، ودلالة القدر والمجزر.

لذلك انصب فخر العجير امام زوجته على هذه المُثل البدوية حيث العودة الى الجذور والاصول وما تضمه من دلائل المباهاة والطارق هو الضيف الليلي الذي اضلته الصحراء ومثل هذا يكون جائعا خائفا يبحث عن ماء وطعام له ولمرافقيه من الناس والحيوان واول ما يحتاجه هو حسن الاستقبال واكرام الوفادة وبسط الوجه والحديث لكي يزول الخوف والرعب وتسري الراحة والطمأنينة انها حقا اول القرى أي اول وقفات الضيافة، على ان تكون الضيافة بذلا لا تمننا، والكريم المتمكن هو من ينحر لضيوفه، وتغلي القدور بلحم الجزور، وكان العجيرُ منهم. وقد نسبت هذه الابيات لعروة بن الورد شاعر الصعاليك وسيدهم.

ولمثل هذه الإخلاق خاطب عبد الملك مؤدب اولاده فقال له اذا رويتهم الشعر فلا تروّهم الا مثل قول العجير وانشد الابيات المتقدمة بمعنى اذا علمتهم الاداب والشعر فعلمهم مثل هذه الاخلاق فالكرم ليس طعاما فقط انه تركيبة اخلاقية يكون الاطعام واحدا من هذه التركيبة.

ولننظر الى العجير من زاوية اخلاقية اخرى ليس لها علاقة بالاطعام والحماية والضيافة. انها العفة. وهي تاج الاخلاق، فليس هناك من معنى لكل انواع الكرم اذا تجاوز هذا الانسان العفة. لذلك يفخر العجير بعفته ولايرى بأسا في اعلانها واشهارها لانها صفة يعتز بها ولايستطيع ان يبتزها من أحد، وتظهر العفة في علاقة الانسان بجاره كأقرب علاقة انسانية، فالشاعر يفخر بأنه اذا رحل جاره عنه فان كلاب الجار لا تأنس اليه.

والحديث عن الكلاب ومعانيها ودلالات نباحها وحركة انتباهها وهدوئها وهياجها كل ذلك له معنى وتفسير في العادات والتقاليد البدوية. ومعنى لم تأنس اي لم تعتد هذه الكلاب عليه وهذا يدل على قلة الزيارة اي ان الشاعر ليس دائم التردد على جاره لكي تعتاد الكلاب عليه اي ليس من الذين يقلقون راحة جارهم.

وفي البيت الثاني تتجلى العفة باحلى صورها، حيث تظعن الجارة وترحل ولم تستر جدارها بستر لانها متاكدة وواثقة من ان الجار لايسترق النظر اليها في غفلتها وانتباهتها فهي امنة في دارها حتى لو كان بغير ستر لان دارها مستورة بعفة جارها.

وهي امنة من النظرات الزائغة النهمة سواء كان العجير في البيت ام كان خارج البيت فهو لايطالع اي لاينظر الى جارته بل يتجاوزها بنظراته ولايعنيه اكانت واضعة خمارها ام لم تضعه.

وعلى الرغم من كل هذا الخلق العالي نقول عنهم انهم جاهليون، فماذا نقول لمن يتسلقون الحيطان والسطوح ويعاكسون التي تأتي وتروح ايها المتعلمون؟

ملحق بنص النصوص

ألحاقا بالنص الأسطورة: الحياة تمشي على رأسها في بلادي!!!!!

شاكر سيفو

للقامات الجديدة للسنابل، ومنها تفيض فيوضات القمح والدم، تلك التي أعتصمت في غابة القلوب خارج المكان الفيزيقي داخل ميتافيزيقا الكلام والروح والجسد، تلك القلوب المفتوحة على فضاء العالمين والعلم والعولمة.

أخذت ساندي من عينيها حفنة من النجوم للسماء التي أكفهرت وللشمس التي أعتمت ذات أضحوكات الحكومة على ذقون المساكين، أخذت ساندي، ساندي وحملتها الى العليين لتصافح هناك آلاف الشهداء الذين كانوا بأنتظارها، وأخذ رديف رديفا الى قلبه وحمله الى السماء ليطرّز بجراحاته وجروحه وميتابلازما دمه ثقوب كواكب كانت بأنتظاره، ثم عاد وأمتشق قامة الهواء ليعيد صحة نظرية الأوكسجين الى أهله وأحبائه الجامعيين، كان يحمل أصابع من ياقوت وفي عينيه دموع ملائكة جامعيات تخزن العلوم والمعرفة ليوم البلاد، يا ويلي من هذي البلاد الجديدة، وياويلي عليها منذ سومر وأكد وبابل وآشور وحمورابي وحتى 'كروش اليوم المتخمة المذللة، المدندلة..... !!!!' يا لمهزلة الزمن والزمان المهازل، يا لسفالات الوقت السعيد الحزين!!!!!!! بين دفتي "الحك و مة" يرقد الحلم النبوءة!

يا لبـؤس كلمة الحكوووووووووووووووماااااااااااااااااااااااااااااااااا، لماذا تصر على الخطأ وتتلذذ بملحه وحنظله، وتنفخ في حائها دائما ويتقطر من فتحة واوها مخاط المهازل والكوارث؟ لماذا يمشي أبناء الظلام في طرق الظلام دائما وأبدا؟ الى متى سيظل هؤلاء في الظلام، ألا يحتاجون الى حفنة ضوء -في الأقل- لأبنائهم وأحفادهم؟؟؟

يا الله، من يحوك للسماء بدلة غير أصابع أحبائك الذين جاؤوا اليوم ضيوفا عندك حاملين أغصان الزيتون؟ هذه قوافل من أقمارك، قوافل من كواكب يسوع تمشي الى العليين من أجل عينيك أيها الربّ.

يا الله، من سيزيّن السماء بأقمار جديدة غير أقمارك السماوية؟

من سيعيد زينة ساندي ورديف غير زينة جبين سمائك التي ثقلت بالأقمار؟

من سيحرسها من الغيوم الكاذبة؟

سنمضي الى عناق الآس والأسى معا ونفرك آثار القهوة المرة في فناجيننا، سنستحم بندى الورود في كل حين، -تكريما- للشمس وهي تؤجل طلوعها من جراحات هؤلاء الأنبياء......

*نص النصوص: قيامة القيامات

**في ما يشبه الاستذكار والتذكار

من "مار اسطيفانوس" ومرورا بكل كواكب الله التي سطعت لقرون وقرون والتي لا تزال تسطع، وحتى "ايشوع" ومخلص وباسم، هذه كواكب الله التي تسطع على العالمين وتتكلم مع النور، أنظر "أيها" الظلام أليها، الى هذه الاسماء النيّرة الى ظاهرها وسيمياء حروفها، الى أعماق معانيها، أنظر كيف تدرّ ضياءا وفيوضات مروءات، أنظر كيف أعطوا اباني -اليوم- "الأحد" لك و لتجّارك، أغصان الزيتون كي تتعلم لغة السلام والضوء، كي تترك مهنة نشر الكوابيس الديماغوجية والعتمة وزرع الفناء في ساحات نينوى وشوارعها وأزقتها التي أصبحت صديقة الرعب والهلاك!!!!!!

هنا السماء: كيف تسمعني، أجب؟؟ كيف تسمعني الخليقة والخلائق؟ أجيبوا أيها الملوك، وأنتم ياساسة العصر الهمجي!!!!!!

ألف اسطيفانوس والف ايشوع والف فرج رحو والف بولص وبطرس والف رغيد والف عادل وألف الف ناقوس وألف قمر والالاف المؤلفة من الاقمار الذين رحلوا هؤلاء كلهم يرسلون قرابين الوفاء ليسوع، ويرسمون أيقونات الخلاص لنا ونحن نمنحها للبشرية "مجّانا" بقوة يسوع.....

"لماذا يا بلادي "ابلادي بلادي بلادي أنت حبي وفؤادي"؟ أقول بلادي وتسقط اللام في حلقي وتغص بلاعيمي بالدال فأصاب بالخرس!!!!!!!!!

لم تكن الساعة عاقلة، مساء ذلك اليوم ولا ككل الايام المجنونة ولا النواقيس يقظة ولا الريح شاطرة ولا اصوات العالم في الجهة الاخرى تسمع، ولا زقزقات العصافير سالمة وعادلة، لقد خالفت سلالمها الموسيقية في ذلك المساء، حين أرسل شاغلو الظلام برقيات الموت المجاني الى العالم، حينها شق عواء الطلقات ذلك الأثير النينوي اليتيم الذي رحل أباؤه الى زمن اخر بعيد، فرقدت الطلقات في اجساد أولئك المساكين الذين يكرهون الرصاص لأنهم تعوّدوا "دائما" ان يحملوا أغصان الزيتون، تماما لم تكن الساعة عاقلة، فربما قد أصابها مسّ من الجنون، من أين وكيف يأتي الموت "مجانا" هكذا؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟، هؤلاء المساكين لم يسرقوا ثروات البلاد وليسوا نوّابا في البرلمان ولا وزراء ولا سياسيين، لا من الدرجة الاولى ولا من الدرجة العاشرة ووووووووو!!!!!!!!!!!

وحينما شهق الأبرياء الثلاثة شهقاتهم الثلاث الاخيرة ضجّت وزلزلت الارض بنينوى، شهق العالم كله وشق زيقه الهواء وشهقت السموات والأرضون، زعلت دجلة على بنيّ نينوى، وفاضت محيطات الحزن وتصدّعت وهوت قوائم الجسر القديم وصاحت أرواح الالهة القديمة والجديدة: لاعاصم الا الماء وفاض الجنون.

يا نينوى لقد هجرك صنف دمك القديم، نعم، أنت هجرت صنف دمك، فأختلط دمك القدسي القديم الجديد بالأسيان، فلم يعد بأمكان المنجمين الكلدانيين ولا الحكماء السريان ولا الفلاسفة الآشوريين ولا كل كتب الطب ولا كتب الباراسايكولوجي ولا علم الباثولوجي ولا كتب السحر أن تفسر هذا السر الخطير في انقلاب صنف دمك الغريب الى حبيبات هجينية راسبة في اداب الحداثة وما بعدها... يا نينوى "اللانينويين" يا قطار الموت "بفاركونات" ليس لها أول ولا اخر في تاريخ حمولات الجثث، أو تذكرين بالأمس القريب القميء، كيف سرقوا أرجوان وخاتم وعصا أبتي القديس مار بولص فرج رحو ودفنوا جثمانه الطاهر في حفرة غريبة عن ترابك اثاريا ومكانيا وزمانيا وابستمولوجيا؟ أو تذكرين كيف قطعوا أوصال جسد الأب بولص اسكندر، وكيف رشقوا القامة الشمّاء للاب رغيد كني برصاصات عمياء؟؟؟؟ أو تذكرين انت يا بغدااااااااااااااه، كيف كتموا أنفاس الأب عادل يوسف عبودي بكواتمهم الخرافية المستوردة؟؟؟

لماذا يا بلادي تنامين على أنفاس مثل أولئك الذين يعشقون الظلام، تنامين نوم العوافي والرّغد ويسهر ساستك المستوردون على أنغام الديسكو الطائفي والعنصري والمذهبي؟

وماذا بعد يا قلبي، يا بغدااااااااااه يا بغداااااااااااااه؟؟؟؟؟ أناديك من أعماق قلبي، هل ليتحقق حلم الما بعد حداثات من تاريخ الموت وفسيفساء الجثث المعلومة والمجهولة؟ هل ستبتكرين ايتها البلاد متحفا للموت باسم الفوضى والدم قراطيا والداينمو الشوفينية والمذهبية؟

أم ستبتكرين متحفا للجثث المجهولة بعد ما أخطأت لوغاريتمات العالم فيثاغورس في أحصائياتها؟ وأنت ايتها الحكومة، "ما أشنع هذه الكلمة!!!!!؟؟؟؟" لماذا تنامين الرغد على انغام رصاص الغدر، ودون حساب لقوائم الظلام اللامتناهية؟؟؟؟؟

حتام سنظل نحن حاملو أغصان الزيتون ندفع فاتورات الظلام في بلادنا، بلادنا "حصرا"، واليوم أمست متحفا للهلاك، ايييييييييييه يا بلادي الحزينة على أرواح هؤلاء الابرياء، ماذا ينفع الدمع حتى لو غطى محيطات الكون كله؟

لقد غص حلق السماء بحلوى مرّة ونامت الطفولات بحسرات حلوى الاباء على رجاء الحلوى المرسومة في كراساتهم المحتشدة بصور القديسين، كان عشائي في ذلك المساء الاسطوري، "مع تقديري العالي لكلكامش" كان طبقا من الحنظل، أقسمت فيه أن أصوم عن الخمرة المغشوشة خمسين يوما كي لا تفسد الدنان، دنان جدي الأول من تاريخ البشرية، لم يعد النوم في العسل هنا في بلادي رقية من رقى تلك الملاحم والنقش على حجر البازلت أو الجمشيد.

في تلك الليلة المجهولة التي لا أسم لها لأنها سقطت من تقويم الليالي تلك التي كانت تتوالى أصداؤها في محيط مدينة بغداد المدورة مثل قلب "........." هارب من ملصقات الحزن والرعب.

مرت تلك الايام، كنا فيها قد هربنا من أساطيل لغة العسكر النائتة، نتوهم بحناء الجميلات ونوهم أكفنا، لم نكن نعلم أن العالم سيضلع ذات نهار مثل بغدادنا او مثل بلادنا التي نراها تضلع هذه الأيام، بلاسبب وبلا سنين وبلا هوى، وبلا روماتيزم وبلا منغصات البروستات السياسية الخرافية وبلا اهواء طائرة، سوى من أهواء "السلسة الحداثويين".!!!!!! نحن أيها التراب حين تضيق الارض علينا نأخذها الى تحت اباطنا ونعصرها ونضج ونسري بها الى دورتها الاولى، كان ترابنا صادقا بعجينه في كف الربّ حتى غدا موطنا لكل البشرية، كانت قاماتنا تتعجل الذهاب الى خضرتها الاولى في النذور والأعلام المطهمة بالأرجوان والبنفسج والبياض الذي ليس له حدود في عائلة قوس قزح الملائكة، كانت أعلامنا ترفرف فوق مواعين الدقيق والحندقوق والتفاح والبرغل الخشن وكنا نجمع ما تبقى من قطرات دمع شمورامات في صحن لأشور ناصر بال الثاني وهو يذرع حدائق الورد في" أمكر بيل "بلاوات، حاليا"..

عدنا من الدمع الى تعاريج طابوق باشطابيا لنقرأ حزن الأجداد، كان اللصوص يسرقون أهراءات الحنطة بالملاءات، والشمس تخفي حياءها في سلال البطيخ والشمّام، حينها أستدارت لغة النشيد الى الشرق، والشرق كله موكول بالحنان والحنين والكابات والمكائد أيضا منذ ان انتحر "الاسكندر في حمّامه الشخصي بالثاليوم المخصب". يا نينوى التي هجرها صنف دمها التاريخي القديم، وبلازماها الحداثية، يا نينوى: ماذا ستقولين للعالم وانت تغرقين بكل هذه الدّماء وبكل هذي الدّموع الاسطورية، ماذا ستقولين لتراب باب نركال واسوار آشور وقلائد شمورامات؟ ماذا ستقولين للعالم كله بعد كل هذا الطوفان الظلامي الميتاحداثي في كارثياته؟؟؟؟؟؟؟

وحتام يا نينوى يظل شعراؤك وكتابك ونجاروك وحدادوك وأهلك كلهم حتى أصحاب "البسطات" في باب الطوب، وسوق الاربعاء صامتين ومتفرجين؟ كيف ينامون في الظلمة، بعيدين عن غناء الفواخت وأناشيد دجلة وقصائد الخوصر وتمتمات العجائز اللائي يذهبن في الرغيف ولا يعدن ألا برمل الطحين؟؟؟؟؟؟؟

ياه!!!!!!!! قد طالك صقيع الشيخوخة وانت تتحسّرين على حناء شمورامات، وأبناؤك يتحسّرون على اوراق الخسّ ورائحة القثاء والسمك المسكوف على شواطيء الكورنيش وعلى كتب الما بعد الحداثة في "شارع المكتبات". وعلى الباراسيتول المهذب لصداعك الخرافي والأسبرين الحميم لقلبك اليتيم، لقد فسدت خضرتك وتعفن العشب في فوديك ويبست قبلات الانبياء في شفتيك واسود أحمرها وهرمت البسمات الآشورية، هكذا زعلت عليك النواقيس وحتى الأهلة وأبراجها، ها هم اباؤك الاوكون يبعثون لك ثلاثة وثلاثين غصنا وثلاثة وثلاثين ربيعا كي تتذكري "ربيعك" وكنيتك القديمة والجديدة.

ياه!!!!!!!!!!! أحزن لك وعليك، لأنني أظن أنك تقولين مع نفسك، يا ليتني ما" ولدت، لأنني فقدت فردوسي الاشوري النينوي وتعشش الظلام في في وفي كل جسدي، لم تعد هناك نقطة ضوء فيه كي أرى العالمين!!!!!!!!!!

ايها العالمان، لقد سرقتني اللغة الاخرى حين اسميتها الجمرة الاولى في حياة الكتابة، ذلك هو ناموس أحدى جمرات الما بعد حداثة في سيول اللغة، يا نافورات المجد، الذي له كنيته الأبدية وليس لغيره من الدوال في قاموس الأزل كنيات، كانت الشمس هي التي مشت الى أكتافنا ومرّت عليها وقطفناها سهوا وكنا تارة نخبئها بين تجاعيد جباهنا و ذقوننا وأخرى بين أضلعنا، وحين كنا نأخذ الارض الى عكازاتنا كي لا تضلع، كان الحمام يهدل حزينا لرحيل أولئك الابرار، كنا نضفر لهم من خيوطها أكاليل الغار والنار، كانت لنا رحلات مع الصمت بشموعه التي ظلت تدر دموعا للعالمين حتى قيامة القيامات.

صدور عدد جديد من مجلة الافق

بهرا ـ خاص

صدر العدد الجديد من مجلة الافق "اوبقا" العدد ٣٥ لـ كانون الثاني - اذار ٢٠١٠، ومن أهم ما تضمن العدد الافتتاحية وجاءت بقلم رئيس التحرير شليمون داؤد تحت عنوان الكنيسة والسياسة في العراق الجديد، كما ضم العدد الرسالة الرعوية للتهنئة بعيد القيامة المجيدة نيسان ٢٠١٠ لـ مار ادي الثاني بطريرك الكنيسة الشرقية القديمة في العراق والعالم، كما ضم العدد مقال التوبة سر المصالحة للاب يوخنا عيسى. اضافة الى العديد من المواضيع في الثقافة والمعلوماتية اضافة الى الاعمدة والزوايا الثابتة في المجلة.

شيمة من الزمن الرديء

موشى بولص موشى/ كركوك

رشقتِ سيارتهم رشقةً من الرصاصِ طائرة سمتيةِ لدى هروبهم من جحيم المعارك، عائلةٌ مؤلفةٌ من اربعة افراد وأردتهمَ قتلى في الحال. وقفت بقربهمْ مركبةٌ عابرة ترجل منها رجُلان، ألقى كل منهما نظرة سريعة على من بداخلها وبسُرعة البرق أحضرا عدتهما آخذين وضع القُرفصاء وفي غضون سُويعات اصبحت السيارة مُستقرة على هيكلها الحديدي دون أن يكترثا بمن فيها!!.

رديف بلون السماء

عبد الله نوري الياس

هذا صباح اخر
يستحم بشهادة
ويحمي الشمس من الذبول
هذا احد اخر
يدخل اعاصير الدهشة
ويمضي قدما
نحو الفردوس
هذا رديف اخر
يبحر في دمائه
ويمزق كفن القير
ويشق اعناق الغبار
ويدوس بقدميه
هول الموت
هول الارهاب
حين رد الظلام إلى الظلم
هذا احد اخر
يقول لقاتله
انا هنا
ملء هذا الفضاء
وملء هذه النجوم
مثل الخضرة انا
مثل الحياة
مثل البسمة انا
مثل الحياء
باق باق
رغم سطوكم
رغم جهلكم
انا هذا العراقي الاصيل
من الجذر
حتى النخاع
ومن الجلد
حتى الحرف
انا ديمومة
هذا الضوء
وهدير دجلة والفرات
لن اتكسر
لن اتعفن
لن اهرب
لن اتعكز
بل سامضي قدما
احمل صليب وطني
واركض في كل الاتجاهات
امطر شجرا زيتونا
بياضا بلون النخل
بلون الورق
بلون الافق
بلون الفراشات
بلون الشالات
هذا احد اخر
يصلب على الجدار
يدخل حجر المحرقة
ويوقظ كل الملائكة
ويفرز مناقير الزرقة
وحنجرة الحسون
ويسافر عبر ظفائرهن
المثخنة بالجراح
ويتساءل
من شوش ضحكاتهن
واحرق كتبهن واقلامهن
من مزق قاماتهن ووجوههن
واغتال اعمارهن
هذا احد اخر
يشرف على البكاء
على الصمت
ونحن فعل الله على الارض
نحن سنابل بقامة المطر
(مطر ـ مطر)
الشمس لنا
ولكم الرماد
الشمس لهذا العملاق
عراق
يليق بكم الاعطاب
يليق بكم الافلاس
هذا صباح اخر
ويمضي "الباص"
يمضي "الباص"
يرسم القاً من جلنار
يرسم هندسة
يرسم تمثالا من ماء
ونورا يوقظ الضعفاء
واعجوبة اخرى
توقظ الحمقى
يرسم مدرسة
طبشورا من جمرات
يرسم رديفا بلون السماء
يرسم قلما بكبر هذا العراق

شظايا الأزمنة

إبراهيم خضر

تقضمني...
مدى الايام حد الرهافة توقظني
عن حدث مبهم
تلملم جروح الماضي
وتبصم الما في جسدي
يتجمع في بقعة
خزينها يحرق الوقت
تنسل سيلا
من الايقاعات اللزجة
تلوثني بسمومها الرمادية
الملساء تفرز حمولتها
الطازجة
وتعود بحلة جديدة
تضع ولاداتها
تنتشر كالبرق
في اعضائي غدت تقلقني
تذهلني
تثير ارهاصاتي المخيفة حتى
احرقت فصولي الاربعة
ماهي معصيتي ؟
وانا افتقد حتى الصبر
تروم ان تمسح خارطة وجودي
واقتلاع جذوري
الابدية.

زهور سود

مبدع ماهر حربي

لم تبق إلا الكراريس
والذكريات الذائبة
المؤلمة
لايزال الصدى
يقول:
"هنا ضحكت ساندي"
"إبتسمت"
إقتطعت أوقاتا جميلة
من ضمن
عقد أحلامها
الذي نظمته
امنية . امنية

تكاد تقفز تارة
وتطير أخرى
يسبقها
قلبها, قبل الجسد.
....
إنتحر الطوق
إثر انفراط العقد
قبل ..
حمام الدم.
....
في هذه الأثناء إلتمعت فجأة
بسمة صفراء

وجلجل الموت
بصوته القاطع
وهو يبث
أنفاسه الثقيلة
قائلا:
وجدتها,
فخطفتها.
...رزايا بشعة
أنهت كل شي
بهذه الطريقة
ومنها حكايتي
وبوحي.

الصديقان :الوزير والجندي

وحكايتهما في رياضة قذف الثقل

يونادم بنيامين

حكى لي صديق المهندس "ي.ه" يوم كنا في بغداد. كان تلميذاً في المدرسة الريفية في شمال العراق. والذهاب اليومي من القرية الى مدرسة في قرية اخرى اكثر استقطاباً للسكان لطلب العلم والمعرفة. حتى صار وزيراً في سنة ما ويوم كان استعراض رياضي في نهاية كل سنة، واخذ التلاميذ يتدربون في مختلف الالعاب وأختار معلم الرياضة. احدهم لكي يكون في لعبة "قذف الثقل" وكان يتدرب استعداداً للسباق ويضع احجار صغيرة في حفرة يحدثها الثقل. عندما يتطور في قذف الثقل الى الامام.. وعندما غاب في احد الايام التلميذ "الرامي" كلفني معلم الرياضة بأن اكون بديلا له من الان فصاعدا وبرمية واحدة جاوزت مديات الزميل الغائب. فتعجب المعلم مع وجود الفارق في الرمي "بعدة اشبار" فصرت أنا اللاعب الذي يخوض السباق وانتهت الحكاية..

اما الصديق الثاني كان جندياً يقضي الخدمة الالزامية وكان ضابط الالعاب هو الرياضي في الوحدة العسكرية في قذف الثقل وفي احدى التدريبات الروتينية. حضر مسؤول لكشف المواهب والقدرات، ورأى ما لم تصدق عيناه. بأن الجندي يرمي الثقل بعيداً اكثر من "رميات" ضابط الالعاب، وبمهارة وبرشاقة رياضية جميلة، عند تبديل الارجل في الدائرة المسورة بالجص الابيض واليد الى الاعلى والجذع المتوثب الى الامام كأنه "هرقل" فأستدار إلى مسؤول الرياضة وقال بالحرف الواحد "هذا الولد نريده" كي يمثل البلد في المحافل الدولية

بعدها كل ذهب الى وحدته...

وهنا دبر ضابط الالعاب للوحدة والمعني في "قذف الثقل"

أجازة طويلة لهذا الجندي الى ان انتهت السباقات

وحاز حضرة الضابط على لقب البلد كبطل دولي.

وعندما سئل الضابط عن مصير الجندي "الصديق"

قال اظن أنه قد تسرح وعنوانه مجهول.

بينما كان الجندي هو البطل الحقيقي لهذه اللعبة لتفوقه على الضابط "بعدة اشبار"

بأعتراف الضابط يوم التقاه صدفة في "دواسة الموصل بعد عشرات الاعوام"

انت بطل العراق ولكن ماذا افعل "للأستحواذ على الجوائز" ونيل الرتب العسكرية العالية...

فردّ عليه الجندي بأدب وقال له كنت اعلم مقالبك لكن ماذا افعل على الجندي تنفيذ الأمر العسكري والتسريح للجندي أهم من كل الجوائز.

ملت كلامك

لونا يوآرش هيدو

تناولت قلماً واخذت امزج على صفحات الورق بقطرات الحبر وبدموعي واصبح بين الكلام ومكنونات قلبي...

لكن من اين ابدأ؟

لقد انتهى كل شيء وتلاشى ذلك الحلم الوردي...

كان الكلام الذي يحدث بين الارواح المتحابة، كنت لااصدق الساعة التي يجيء بين غروب الشمس وطلوع القمر... قطعنا كل العقبات واجتزنا كل المعابر الكائنة بين الشك واليقين...

كنت ملتصق بقلبي متموج مع عواطفي...

كان صوتك يضمني كالرداء الصوفي بليلة باردة...

وكنت تحملني على ارض للأحلام الحلوة، وروحي لم تطلب الفراق يوما لانك كنت شطرها اما اليوم فقد اصبح الحب اكثر وضوحا...

واصبحت انا ضحية لأحلامي...

والحقيقة كانت اقسى من الموت واعمق من الهاوية... ولو كان قلبي الما لذاب في دموعي عاكسا سره العميق...

استحلفك ان تتركني وحالي...

فقد مللت كلامك...

فأن لي قلباً صغيراً اريد ان اخرجه من ظلمة صدري واحمله على كفي متفحصا اعماقه ومستحكيا اسراره المختلجة بالذكريات...